

دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في
تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية
(معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى أنموذجاً)

إعداد

الدكتور/ عارف بن شجاع العصيمي
الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى
رئيس قسم تعليم اللغة
بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
مكة المكرمة

١٤٣٩هـ

دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية

(معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى أنموذجاً)

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة من قضايا التعليم العالي؛ ألا وهي دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمملكة العربية السعودية في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية عالمياً؛ حيث تمثلت أهم أهداف الدراسة في:

الكشف عن أهمية هذه المعاهد والدور المنوط بها تجاه متعلم اللغة وتحصيله الأكاديمي. ومحاولة التوصل إلى مدى ما تحققه هذه المعاهد من أهداف مختلفة لمتعلم اللغة الثانية غير الناطق بها. وإبراز جدوى تعليم اللغة العربية بالجامعات كفاية لحاجات المتعلمين في تعلم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التقويمي حيث اكتفى بالملاحظة كأداة مهمة في هذه الدراسة محققة لأهدافها.

جاءت نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

أسهمت معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية إلى ازدياد نسبة المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها مما أتاح بدوره نشر الثقافة الإسلامية عالمياً، مع التوصية بزيادة عدد المقبولين للحاجة الملحة لإعداد معلمي اللغة والثقافة في بلدانهم. ويزيد ذلك الرغبة الأكيدة والإقبال الشديد على الالتحاق بهذه المعاهد؛ لما للمملكة العربية السعودية من مكانة في نفوس المسلمين وقد أدى كل ما سبق إلى تعميم التجربة في الدول غير الناطقة بالعربية.

مقدمه: د عارف بن شجعان العصيمي

الأستاذ المساعد ورئيس قسم

تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية

بجامعة أم القرى.

ABSTRACT

This study dealt with an important issue of higher education, namely the role of institutes of teaching Arabic language for non-native speakers in the Kingdom of Saudi Arabia in teaching Arabic language and spreading Islamic culture globally. The main objectives of the study were.

To reveal the importance of these institutes and the role assigned to the learner and his academic achievement. And trying to reach the extent to which these institutes of different goals for the second language non-native language. And to highlight the feasibility of teaching the Arabic language in universities sufficient for the needs of learners in learning the Arabic language and the dissemination of Islamic culture.

The researcher followed in his study descriptive descriptive method, where only noted as an important tool in this study to achieve it objectives.

The results of this study are a follows:

The institutes of teaching Arabic to non-native speakers in Saudi universities have contributed to the increase in the percentage of non-native speakers of the Arabic language, which in turn has led to the spread of Islamic culture worldwide, with the recommendation to increase the number of applicants for the language and culture teachers in their countries.

Saudi Arabia has a high profile among Muslims, and this has led to the generalization of experience in non-Arabic-speaking countries.

الفصل الاول

الإطار العام

تنتظم العالم اليوم حركة دؤوية نحو تعلم اللغات الأجنبية، ولما كان اللغة العربية نصيب من ذلك؛ أصبح من الملاحظ الازدياد المستمر من قبل الناطقين بغيرها في تعلم هذه اللغة التي يكتفيها فخراً أن نزلت بها أشرف رسالة سماوية ونطق بها خير البشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لذا نجد الرغبة الدينية البحتة هي الدافع الأكبر في ذلك من أجل تفسير القرآن الكريم وحفظه، وشرح الأحاديث النبوية الشريفة فكانت اللغة العربية بمثابة الوعاء الذي حوى الثقافة الإسلامية وأصولها المختلفة لتحقيق أعلى مستوى من مستويات التوحد والانصهار والمساواة في تاريخ البشرية، شعارها في ذلك (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) وحتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة^١ ثم يحدد رسول الإنسانية، محمد صلى الله عليه وسلم معيار الانتماء لهذه اللغة بحديث موجز صريح: "إنما العربية لسان"^٢ ولذلك ليس غريباً أن نرى أن المملكة العربية السعودية قد أصبحت بيئة لغوية طبيعية صالحه لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية لغير الناطقين بها وقد تركزت الجهود حول اعتبارها كدولة مستقطبة لغير الناطقين بالعربية من الذين ينوون تعلمها كلغة ثانية.

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات السامية، وأكثر لغات المجموعة السامية متحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي بالإضافة لعدد من مناطق أخرى مجاورة وأخرى نائية، فاللغة العربية لغة مهمه للمسلمين .فهي لغة القرآن الكريم ولا تتم العبادات إلا بها، والوظيفة الدينية للغة في أنها تعد الوسيلة التي يتقيد بها الإنسان، فيها يتعامل الناس في أمور دينهم، ومعتقداتهم^٣ ويتم تعليمها كلغة ثانية وفي الجامعات

^١ عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص ٦١٩

^٢ د.عبدالمجيد الطيب، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، ط٢، مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ، ص ٨٠

^٣ د. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، عمان، ٢٠٠٨م، ص ٢٧.

المختلفة، ومن بين هذه المؤسسات يقف معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة صرحاً شامخاً لإعداد معلمي ومتعلمي اللغة العربية وحاملي لوائها، لا يألون جهداً في نشرها لاسيما بعد اتجاه الأنظار حولها كلغة تمتاز بالتماسك بعد أن بادت رصيفاتها من اللغات.

أهمية البحث:

استمد هذا البحث أهميته من أنه تناول دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية وصولاً إلى بيانات ومعلومات تؤدي إلى نتائج تسهم فيما يجب الاهتمام به أو ما يجب عمله فيما يتعلق بموضوع البحث.

وأهمية هذا البحث نبعث من ملاحظة الباحث للدور العظيم الذي يضطلع به معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

صياغة المشكلة وتحديدها:

تحدد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المعاهد وما مدى ذلك وما الخطط المستقبلية لذلك؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في الآتي:

١. إبراز الدور الكبير لمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية.
٢. إبراز جدوى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بيئتها اللغوية الطبيعية.
٣. استخدام ما يتوصل إليه هذا البحث في أغراض تطبيقية تؤدي إلى تعزيز دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في تعليم وتعلم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية.

فروض البحث:

- ١- تحقيق الأهداف المرجوة من إنشاء هذه المعاهد بالجامعات السعودية.
- ٢- الوصول الي معرفة مدى استفادة وتأثر متعلم اللغة العربية غير الناطق بها بالدراسة بهذه المعاهد.

منهج البحث:

اكتفى الباحث في بحثه بالمنهج الوصفي التقويمي بغية الوصول إلى أفضل النتائج، محاولاً بذلك وصف الظاهرة وتحليلها ومن ثم تقويمها.

أدوات البحث:

استخدمت في هذا البحث أداة الملاحظة كأداة أساسية في هذا البحث محققة لأهدافه.

حدود البحث:

الحدود المكانية

انحصر هذا البحث بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى تحديداً).

الحدود الزمانية:

الفترة ما بين ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

الحدود الموضوعية:

معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى كمثال لمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية.

عينة البحث:

معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية

مصطلحات البحث:

التعلم (Learning):

هو عملية تعديل السلوك والخبرة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات ويقاس مدى تقدّم الفرد في التعلم بسرعة الأداء والتحرر من الخطأ، والقدرة على التنسيق والاقتصاد في نفس الوقت^٤.

التحصيل الأكاديمي (Academic Achievement):

المعرفة المكتسبة والمهارة التي تتم تنميتها في الموضوعات الدراسية بالمدرسة وتبينها الدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات.^٥

^٤ محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق، جدة، ١٩٧٩م، ص ١٦٦
^٥ Dr.A.Zaki Badawi-**Dictionary Of Education**-P.106-Dar Elfikr Alarabi-Cairo-1980.

الفصل الثاني

الإطار النظري

اللغة العربية الآن تتفوق بمزاياها وخصائصها على جميع لغات العالم إذ نجد أن الدول الأجنبية حكومات وشعوبا تتسابق لتعلمها، وإقامة علاقات وطيدة مع الدول العربية وذلك للأهمية الدينية، والسياسية، والجغرافية، والتاريخية، والثقافية والاقتصادية لهذه المنطقة. ولما كانت المملكة العربية السعودية ذات نفوذ اقتصادي كبير في المنطقة كانت من أكثر البلدان العربية استقطاباً للراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها ولعل ما دفع المقبلين على ذلك ما تتمتع به من استقرار أمني واقتصادي، وما يتميز به الناس من حسن وفادة وكرم؛ فكانت عوامل مهمة جعلت من مهمة المتعلمين سهلة وميسرة.

وقد خطت المملكة خطوات رائدة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فعلى الصعيد الجامعي أنشئت المراكز والمعاهد المتخصصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها معدة ومجهزة بأحدث التجهيزات والوسائل التكنولوجية الحديثة إضافة الى برامج محكمة الإعداد كان لها دورٌ في تحصيلهم الأكاديمي؛ حيث يلتحق بهذه البرامج عدد من الطلاب من جنسيات مختلفة من الولايات المتحدة، ومن أوروبا ، ومن آسيا ، وأستراليا ، وأفريقيا ، حيث تحرص الجامعات السعودية ومنها جامعة أم القرى علي تسخير الإمكانيات المتاحة للتدريس وإنجاح الدور المنوط بها تجاه الأمة الإسلامية والشعوب المسلمة في محاولة لخلق تفاعل بين ثقافات هذه الأمم والشعوب وعكس واقع الحياة العربية التي يعيشها الإنسان العربي في هذه المنطقة من العالم.

دور المملكة العربية السعودية في نشر اللغة العربية:

أدركت المملكة العربية السعودية منذ السبعينات من القرن الميلادي الماضي أهمية نشر اللغة العربية وتعليمها للناطقين بلغات أخرى . ففي العقد الثامن والتاسع من القرن أنشئت ثلاثة معاهد متخصصة أو نواتها في كل من: ليصبح معهداً في عام (١٩٧٩م)

ويقدم برامجه لطلاب المنح وللطالبات المتفرغات، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدأ مركزاً في (جامعة الملك سعود (١٩٧٥م)، وجامعة أم القرى بدأ مركزاً في (١٩٧٥م ١٣٩٧هـ) ثم أفتتح بوصفه معهداً مستقلاً في عام (١٩٨١م)، إلى جانب عدد من البرامج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

وقد أنشئ في العقدین الماضیین عدد من المعاهد في كل من: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث أنشئ في عام (٢٠٠١م) معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (كان على مدى خمسين عاماً تقريباً "شعبة" لتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين)، وفي جامعة الأميرة نورة، حيث أنشئ في عام (٢٠١٠م) أول معهد للبنات باسم "معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" كما صدرت في العام نفسه الموافقة الملكية السامية على إنشاء معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.^٦

معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية:

يعكس التطور الهائل لمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية صورة مشرقة لاهتمام المملكة العربية السعودية المتزايد في تعزيزها اللغة العربية تعلمًا وتعليمًا. وقد نجحت هذه المعاهد في تحقيق العديد من الأهداف في تعليم اللغة العربية لغة ثانية بما يتناسب مع المناهج والنظريات الحديثة في حقل اللغويات التطبيقية، وأحد مظاهر التطور في تلك المعاهد تخلصها من الطرق التقليدية في تعليم اللغة التي كانت تركز على الاهتمام بالكفاية اللغوية وتعليم اللغة على القواعد النحوية، وحفظ أكبر قدر من المفردات اللغوية إلى التوسع في تحقيق مفهوم الكفاية ليشمل الكفاية التواصلية والتي تتحقق في اللغة من مفهوم أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال والتواصل.^٧

^٦ مجموعة مؤلفين، الجهود السعودية في خدمة اللغة العربية (السياسات والمبادرات)، مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض ٢٠١٧م، ص ٩٠-٩١.

^٧ د. عمر الصديق، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق-الأساليب-الوسائل)، الدار العالمية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٤٤

تُولي حكومة خادم الحرمين الشريفين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عناية خاصة تتمثل في افتتاح عدد من معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية، وتوفير المنح الدراسية لطلاب الدول الإسلامية والأقليات المسلمة للالتحاق بهذه المعاهد وتعليمهم لغة القرآن الكريم. ويوجد حالياً ستة معاهد متخصصة في هذا المجال بالجامعات السعودية، وهي على حسب تاريخ افتتاحها.

معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة:

ويُعدُّ هذا المعهد من أقدم المعاهد وأعرقها بالجامعات السعودية؛ حيث أُفتتح في العام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ويوجد به قسمان علميان، أحدهما ل (تعليم اللغة العربية)، يمنح القسم للمتخرج شهادة دبلوم التأهيل اللغوي، ويمكن للمتخرج أن يواصل الدراسة بإحدى كليات الجامعة لنيل درجة البكالوريوس.

ويمنح القسم الآخر (إعداد المعلمين) شهادة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية ويمكن للخريج أن يلتحق بالدراسات العليا بالجامعة.

معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض:

أُفتتح هذا المعهد عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ويوجد به ثلاثة أقسام علمية هي: قسم اللغويات التطبيقية ويمنح درجة الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ودرجة الماجستير في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وقسم تدريب المعلمين ويمنح درجة الدبلوم العالي في تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها أثناء الخدمة، وقسم اللغة والثقافة ويمنح دبلوم الكفاية في اللغة العربية لغير الناطقين بها.^٨

معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض:

أُفتتح المعهد في العام ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م ويضم ثلاثة أقسام علمية أحدها لعلم اللغة التطبيقي ويمنح درجة الدبلوم العام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ودرجتي الماجستير والدكتوراه في اللغويات التطبيقية، والثاني للغة العربية والعلوم الإسلامية ويمنح

^٨ يتم التواصل مع المعهد عن طريق البوابة الالكترونية للمعهد وعنوانه الالكتروني هو: regali@ksu.edu.sa

درجة الدبلوم في اللغة العربية والعلوم الإسلامية. والقسم الثالث للإعداد اللغوي ويمنح درجة الدبلوم في الإعداد اللغوي.

ويمكن التواصل مع المعهد عبر بوابة الخدمات الالكترونية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - بوابة معهد تعليم اللغة العربية .

معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

افتتح المعهد في العام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، وكان مُسمّاه سابقا هو: (شعبة تعليم اللغة العربية لغير العرب) التي افتتحت عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ويضم قسمين علميين: أحدهما لإعداد وتدريب المعلمين ويمنح درجة الماجستير في إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، والآخر للإعداد اللغوي ويمنح درجة الدبلوم في تعلم اللغة العربية.

ويمكن التواصل مع المعهد عبر البوابة الالكترونية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض:

أنشئ سنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م وهو من أحدث المعاهد العلمية الخاصة بالطالبات في هذا المجال. ويوجد به قسم واحد هو قسم الإعداد اللغوي. ويمنح المعهد الطالبة بعد إكمالها جميع متطلبات التخرج شهادة الدبلوم في اللغة العربية للناطقات بغيرها. ويتم ترشيح الطالبات المتفوقات للالتحاق بكليات جامعة الأميرة نورة.^٩

• **معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة:**

أنشئ سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ويضم قسمين علميين أحدهما للغة والثقافة، والآخر لإعداد المعلمين، ويمنح المعهد درجة الدبلوم العام في اللغة العربية للناطقين بغيرها ودرجة الدبلوم في الإعداد اللغوي، ويقدم مجموعة من البرامج العلمية والتعليمية والتدريبية.

ويمكن التواصل مع المعهد عبر الموقع الإلكتروني ali@kau.edu.sa^{١٠}

^٩ التواصل مع المعهد بواسطة inst-non-arabic@pnu.edu.sa

^{١٠} www.ahmadssb.com/indonesiabookfair2014ksa/?p=33

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى أنموذجاً:

نشأة المعهد:

المؤسسة التعليمية: جامعة أم القرى

الكلية: معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

أنشئ المعهد عام ١٣٩٥هـ حيث كان المعهد مركزاً تابعاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز (شطر مكة المكرمة)، وأنشئ قسم الطالبات فيه عام ١٣٩٦هـ ثم تحوّل إلى معهد وعمادة مستقلة عام ١٣٩٩هـ باسم معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب، ثم حول إلى معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أهداف المعهد:

١- "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المسلمين في الدول الإسلامية ومن الأقليات الإسلامية في العالم.

٢- تزويد الدارسين بقدر كافٍ من الدراسات الإسلامية لخدمة الإسلام ونشره.

٣- تأهيل الطالب للالتحاق بإحدى كليات الجامعة، أو قسم إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٤- تشجيع البحث العلمي في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها بتخصصاته كافة.

٥- إجراء البحوث والدراسات الميدانية في مجال نشاط القسم، والتعاون مع الباحثين فيه.

٦- التعاون مع الهيئات والمؤسسات الإسلامية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٧- إعداد وتنفيذ برامج ومناهج لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لغير الناطقين بها من طلاب الجامعة وغيرهم"^{١١}.

^{١١} لجنة خبراء من قسم تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ، ص٣٢.

طلاب المعهد:

يقبل المعهد كل عام عدداً من أبناء وبنات المسلمين من جميع أنحاء العالم من خلال المنح الدراسية التي تقدمها المملكة العربية السعودية، وقد تخرّج من المعهد بقسميه (٣٠٠٠) خريج تقريباً من أكثر من (٧٠) دولة من دول العالم.

أقسام المعهد:

قسم تعليم اللغة العربية:

يمنح القسم للمتخرج شهادة دبلوم التأهيل اللغوي، ويمكن للمتخرج أن يواصل الدراسة بإحدى كليات الجامعة لنيل درجة البكالوريوس ومن ثم الماجستير والدكتوراه للمتفوقين.

قسم إعداد المعلمين:

يمنح القسم شهادة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية ويمكن للخريج أن يلتحق بالدراسات العليا بالجامعة.

وتم إعداد خطة جديدة لكل قسم منهما؛ قيد الاعتماد.

التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالمعهد:

حصل أعضاء هيئة التدريس بالمعهد على (١٢٩) دورة تدريبية متصلة بطبيعة عملهم، حرصاً على تنمية كفاياتهم المهنية وتطويرها.

برامج التطوير المهني لأساتذة المعهد:

١- دورات في استخدام البرامج المقررة.

٢- استخدام التقنيات الحديثة.

٣- التزود بترجمة للكتب المهمة في اللغويات العامة والتطبيقية والمناهج.

٤- إجراء البحوث والدراسات الميدانية في مجال اهتمام القسم.^{١٢}

^{١٢} مجموعة خبراء من قسم تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، مرجع سابق، ص ٢٧٩

- * نشر أعضاء وعضوات هيئة التدريس بالمعهد منذ عام ٢٠١٠م حتى ٢٠١٦م (٩٦) بحثاً، ونشرت البحوث في أكثر من (٦٣) وعاءً من أوعية النشر العلمي، وتتوزع البحوث على مجالات ثلاثة هي: علوم اللغة العربية، والمجال التربوي خاصة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلوم الشريعة الإسلامية.
 - * نظم المعهد الملتقى العلمي الأول لرؤساء أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية عام ٢٠١٢م.
 - * تطوير مكتبة المعهد وإمدادها بالحديث من المراجع المتخصصة في تعليم اللغات الأجنبية، وإعداد معلمي اللغات الأجنبية.
- تطوير الطلاب وتدريبهم:**
- * كما يهتم المعهد بالأنشطة غير الصفية اهتماماً كبيراً بتكوين لجان لإعداد الأنشطة والإشراف عليها وتنفيذها مثل: الرحلات العلمية والترفيهية، والمسابقات الثقافية والمحاضرات والدروس المنهجية داخل وخارج المعهد.
 - * ومن البرامج المستمرة منذ سنوات حلقة تحفيظ القرآن داخل المعهد وخارجه
 - * برنامج الخطابة: وهو برنامج تدريبي يومي مستمر يتدرب فيه الطلاب على إلقاء الخطب القصيرة باللغة العربية الفصحى أمام أساتذتهم وزملائهم وقد درج عميد المعهد الدكتور حسن بخاري ورئيس قسم تعليم اللغة الدكتور عارف شجعان على تشجيع الطلاب بتكريمهم في نهاية كل شهر مما يعكس الاهتمام الكبير لإدارة المعهد بالطلاب في كافة الأنشطة.

إسهامات المعهد في البحث اللساني والنشر الأكاديمي:

يُعد المعهد واجهة من واجهات النشر العلمي في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولا نبعد عن الحقيقة إذا قلنا: إن مَنْ أَمَّ المعهد من رواد تعليم العربية ممن نسمع بهم أمثال رشدي طعيمه، وكامل الناقه، وتمّام حسان، ومحمود حجازي؛ وغيرهم ممن هم ملء السمع والبصر نشروا مؤلفاتهم، ومراجعهم الأساسية التي دفعوا بها تعليم العربية لغير الناطقين بها في معهدنا الميمون بجامعة أم القرى ولعل ما بثوه من معرفة، وما صاحب ذلك من توجه صائب في المقصد إضافة إلى بركات المكان؛ أدى كل ذلك إلى ذبوعها وانتشارها، وانتفاع المتخصصين بها في أنحاء المعمورة، إذ ما زال صداها باقياً، ونفعها مستمرّاً.

وقد زادت إصدارات المعهد على الخمسين عدداً، وتنوعت مجالاتها بين البحث اللساني في المنهج النقابلي، ودراسات تحليل الأخطاء، وبين مراجع أساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمعجمات السياقية، ووثائق بناء مناهج تعليم العربية، وأدلة عمل في إعداد برامج تعليم العربية، و..... إلخ.

وتوّج المعهد جهوده حديثاً بترجمة أحدث ما كتب في المجال، فأقام قنوات تواصل بينه وبين جامعة كمبردج، وبينه وبين المجلس الأوروبي، فترجم:

١- "الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها" الطبعة

العربية، ترجمة: د. عبد الناصر عثمان صبير، مكة المكرمة طبع جامعة أم

القرى ٢٠١٦م.

٢- "التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية (استراتيجيات لتعلم المعلم)"، تأليف جاك

رتشارد وتوماس فيريل، ترجمة: أ.د. عمر الصديق عبدالله و أ. صديق عمر

الصديق، مراجعة: د. عبدالناصر عثمان صبير، طبع جامعة أم القرى ٢٠١٦م.

ترجمة الإطار كما نشرها المجلس الأوروبي على موقعه في الرابط التالي:

<https://rm.coe.int/16806d8875>

إصدارات المعهد:

صدر عن المعهد ثلاثون مؤلفاً متخصصاً - تقريباً - في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من أهمها:

- * الكتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، جزءان.
- * دليل المعلم لتعليم العربية لغير الناطقين بها.
- * مجموعات قصصية للمستويات المختلفة.
- * قائمة مكة للمفردات الشائعة.
- * الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في جامعة أم القرى
- * العربية والهوسا نظرات تقابليه الدكتور مصطفى حجازي السيد حجازي.
- * كلا وكلتا بين التراث النحوي والواقع اللغوي. د. إبراهيم بن إبراهيم بركان
- * المرجع في الكتابة العربية تأليف رياض صالح جنزلي محمد حامد سليمان
- * المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الأول المناهج وطرق التدريس تأليف د. رشدي أحمد طعيمة
- * المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الثاني المناهج وطرق التدريس تأليف د. رشدي أحمد طعيمة
- * تعليم العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساسي الجزء الأول مرشد المعلم د. رشدي أحمد طعيمة. د. محمود كامل الناقة

- * تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس -مداخل- طرق التدريس تأليف د. محمود كامل الناقة
- * بحوث لغوية وأدبية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- * بحوث لغوية وأدبية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- * دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية تأليف د. رشدي أحمد طعيمة مكة المكرمة ١٤٠٥-١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- * الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده، تحليله، تقويمه
- * رسالتان في المغرب لابن كمال والمنشي تقديم وتحقيق د. سليمان بن إبراهيم الدير
- * معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهوسا الدكتور مصطفى حجازي السيد حجازي
- * نظام اللغة الوردية الصوتي واللفظي والنحوي دراسة لغوية تأليف د. عبد الله عباس الندوي
- * مقالات في اللغة والأدب تأليف د. تمام حسان
- * برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم
- * وثيقة بناء منهج تعليم اللغة لغير الناطقين بها إعداد قسم تعليم اللغة العربية جامعة أم القرى.^{١٣}
- * مجلة معهد اللغة العربية العدد الأول ١٤٠٢-١٤٠٣ هـ ١٩٨٢-١٩٨٣ م

^{١٣} صدرت عن قسم تعليم اللغة، وقد أعدها كل من: أ.د: عمر الصديق، ود.عز الدين وظيف، ود. منصور سعد السحيمي، ود.حسن محبوب.

- * بحوث تربوية ونفسية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- * قائمة مكة للمفردات الشائعة
- * التمهيد في: الكتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها تأليف الدكتور تمام حسان
- * وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها د. رشدي أحمد طعيمة
- * بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال تأليف الإمام اللغوي الحافظ أبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يعقوب اللبلى الفهري تحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد.
- * المهارات اللغوية ومستوياتها تحليل نفسي لغوي دراسة ميدانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م إعداد: د. رشدي أحمد طعيمة د. أحمد محمد أبو شبي
- * الأساس النبوي الوظيفي لإعداد الحوار التعليمي وتدريباته تأليف إسحاق محمد الأمين ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- * مجلة معهد اللغة العربية العدد الثاني ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- * تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها للمعلم والمتعلم
- * تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها للمعلم والمتعلم.
- * الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية.
- * التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- * المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جزءان.

* الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

* دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية.

* التنمية المهنية لمعلمي اللغة (استراتيجيات لتعلم المعلم).

المنهج الجديد لتعليم العربية لغير الناطقين بها:

تعمل لجنة متخصصة بالمعهد على وضع منهج جديد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واشتمل هذا المنهج على: كتاب الطالب، ودليل معلم، ومعجم، وقصص متدرجة، وقلم ناطق، ونسخة إلكترونية، وأخرى تفاعلية.

دورات نفذها المعهد:

* دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها داخل المملكة العربية السعودية.

* دورة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدول عدة منها: كندا، ماليزيا،

باكستان، بنجلاديش، السنغال، غامبيا، جزر القمر، كينيا، سيراليون.

* دورة لتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، بدول: إندونيسيا والسنغال

وغينيا كوناكري.

التعاون الدولي والشراكات:

* يتعاون المعهد ويقيم شراكات مع جهات عدة منها:

* مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

* معاهد تعليم اللغة العربية بالجامعات السعودية.

* بعض معاهد تعليم اللغة العربية بإفريقيا وإندونيسيا، مثل معهد كوكي، ودار النجاح.

* الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

* المكتب التعاوني لدعوة الجاليات.

* لجنة الدعوة بإفريقيا.

* اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا.

* رابطة خريجي دورات جامعة أم القرى بإندونيسيا.

إنجازات طلاب المعهد وخريجيه:

* تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية بمدارس اللغة العربية في بلدانهم.

* تنظيم وإقامة دورات لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية في بلدانهم.

* تنظيم وإقامة دورات لتدريب أئمة المساجد في بلدانهم.

* إنشاء جمعيات لتحفيظ القرآن الكريم في بلدانهم.

* المشاركة في ترجمة بعض الكتب.

* المشاركة في أعمال الإغاثة والإعانة الإنسانية الدولية.

* الترجمة في أثناء مواسم الحج والعمرة بالتعاون مع بعض الجهات الرسمية.

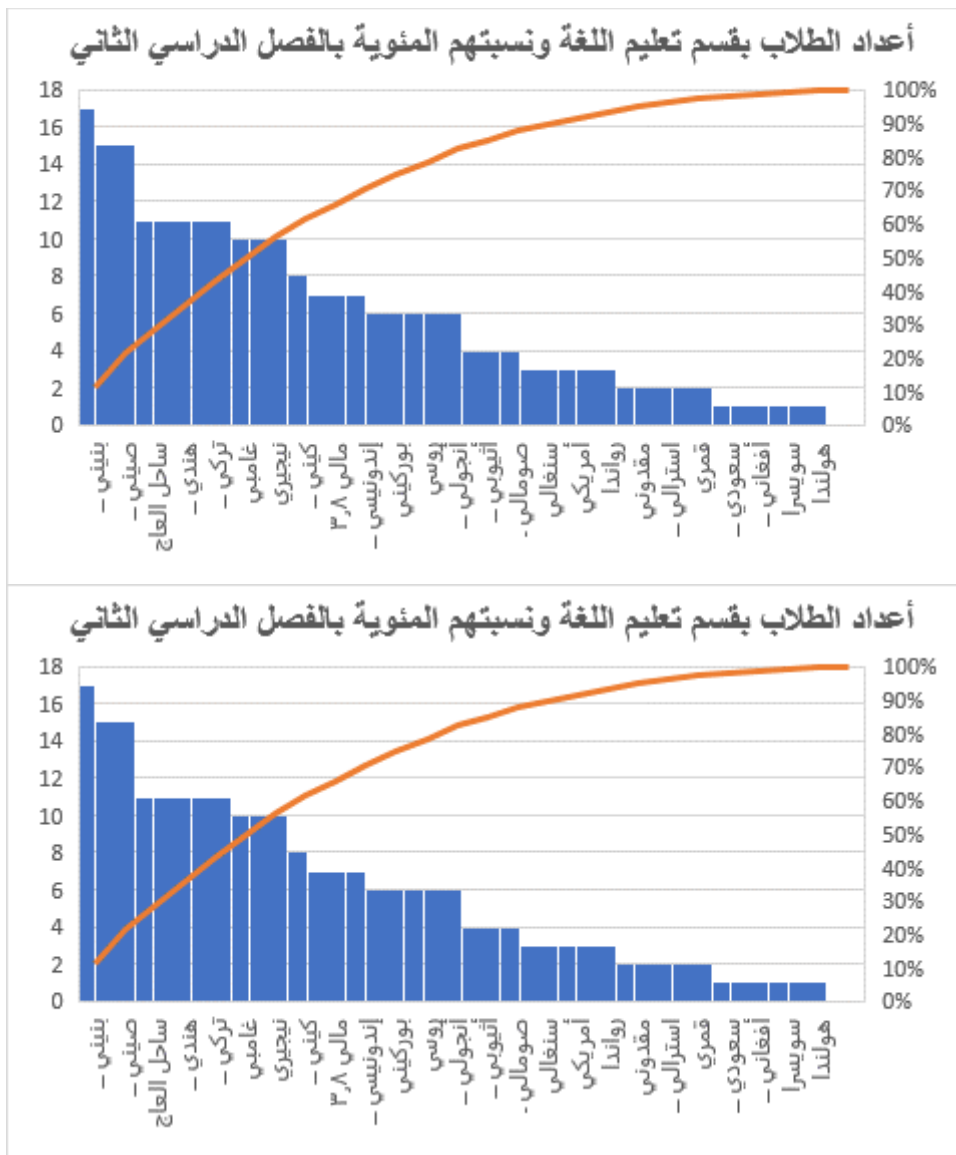
الصندوق الخيري لدعم برامج طلاب المنح:

هو صندوق خيري ذو ذمة مالية مستقلة عن الجامعة وتحت إشرافها ويقدم الدعم لطلاب المنح، وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتطوير أجهزة المعهد ومعامله. وللمزيد من التفاصيل حول شروط الالتحاق به ونظام الدراسة فيه ينظر موقع المعهد بالجامعة.^{١٤}

بيان إحصائي بعدد الطلاب وجنسياتهم في تعليم اللغة (١٤٣٩ الفصل الدراسي الأول والثاني)

م	الجنسية	العدد
١.	باكستاني	١
٢.	بريطاني	١٢
٣.	بلجيكي -	٤
٤.	بنجلاديش	٢٧
٥.	تايلندي	١٥
٦.	توجو	٦
٧.	سيراليوني	١١
٨.	غانا -	١٠
٩.	غيني	١٦
١٠.	غينيا بيساو	٣
١١.	فرنسي	٥
١٢.	فلبيني	١٣
١٣.	قرغيزي	٧
١٤.	كاميروني	٢
١٥.	كمبودي	١٥
١٦.	الكونغو	١
١٧.	مينماري	٤
١٨.	نيبالي	٧

^{١٤} البريد الإلكتروني instarab@uqu.edu.sa



توضح الإحصائية أعلاه نسب طلاب المعهد من حيث الجنسية والعدد خلال فترة البحث، وهي العام الجامعي ١٤٣٩هـ، الفصلين الأول والثاني.

الفصل الثالث

خاتمة البحث

التوصيات والمقترحات

بعد هذه التطوافة السريعة حول دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية، على المستويين المحلي والعالمي، وهي جهود تذكر وتشكر للقائمين على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، حيث تنتشر المعاهد التي تستقطب الطلاب الراغبين من المسلمين من شتى أنحاء العالم.

وقد أسهمت معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية إلى ازدياد نسبة المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها مما أتاح بدوره نشر الثقافة الإسلامية عالمياً، وتبقى الحاجة للمزيد منا المقبولين ملحة وضرورية لإعداد معلمي اللغة والثقافة في بلدانهم.

وهنا يجب لفت الانتباه إلى أن الحاجة ما زالت ماسة لاستقطاب المزيد من الطلاب خاصة من الدول التي تبرز فيها حاجة المسلمين إلى متخصصين في اللغة العربية والثقافة الإسلامية لنشر الإسلام الوسطي السامح الذي يحض على التسامح وينبذ العنف والكرهية، كذلك ينبغي لجميع الدول العربية حذو صنيع المملكة في دعم المسلمين وتلبية حاجتهم من المتخصصين في العربية وثقافتها وفي العلوم الإسلامية.

وفي الختام قد انتهى البحث إلى ما يلي:

أولاً/التوصيات

قدم الباحث بعض التوصيات التي تفيد موضوع البحث أو تحقق شيئاً من أهدافه وجاءت التوصيات على النحو الآتي:

١- ضرورة تكاتف الجهود في المؤسسات ذات العلاقة بتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية بوضع استراتيجية شاملة لتطويرها والاستفادة منها بنشرها بين الشعوب غير الناطقة بها.

٢- العمل على تطوير المناهج والمقررات في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لتحسين بيئة العمل.

٣- الاهتمام بمتعلم اللغة العربية غير الناطق بها وتهيئته على أعلى مستوى بتمكين دوره الفعّال في نشرها في بلاده.

٤- الاهتمام بكل ما يؤدي ويساعد في تعلم اللغة العربية وتوفير الأنشطة المختلفة للطالب وإشراكه فيها بما يعزز عملية التعلم؛ إذ يتطلب التواصل والتعلم أداء بعض المهمات، التي لا تعد مهاماً لغوية خالصة، رغم ارتباطها بالأنشطة اللغوية.^{١٥}

٥- وأخيراً يوصي الباحث بأن تتوالى الدراسات والبحوث حول دور هذه المعاهد وإسهامها الفاعل في نشر اللغة العربية ومن ثم الثقافة الإسلامية بين الناطقين بغيرها.

^{١٥} مجموعة من خبراء المجلس الأوروبي ترجمة د. عبد الناصر صبير، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها، ط١، مكة المكرمة، ٢٠١٦م، ص٢٢.

ثانياً/المقترحات:

- ١- العمل على ربط متعلم اللغة غير الناطق بها بالبيئة اللغوية الطبيعية لها وذلك من خلال النشاطات المختلفة من ثقافية واجتماعية، ورياضية، وغير ذلك.
- ٢- خلق نوع من الألفة والانسجام بين متعلم اللغة العربية غير الناطق بها والبيئة التي يتعلم بها تلك اللغة، ومعاهد جامعات المملكة خير مثال لذلك.
- ٣- العمل على تضمين مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مقررات توعوية للطلاب بدورهم المنتظر في نشر الدعوة الإسلامية بين شعوبهم.
- ٤- الاهتمام بمعاهد تعليم اللغة العربية بالجامعات السعودية وتذليل كل العقبات التي تعيق العملية التعليمية بها وصولاً للأهداف التي أنشئت من أجلها.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة بن خلدون.

ثانياً/ المراجع العربية:

- ١- عبد المجيد الطيب، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، ط٢، مكة المكرمة، ١٤٣٧هـ.
- ٢- عمر الصديق، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق-الأساليب-الوسائل)، الدار العالمية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
- ٣- لجنة خبراء من قسم تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، (أ.د: عمر الصديق، د.عز الدين وظيف، ود. منصور سعد السحيمي، د.حسن محجوب). وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ.
- ٤- مجموعة من خبراء المجلس الأوروبي ترجمة د. عبد الناصر صبير، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها، ط١، مكة المكرمة، ٢٠١٦م.
- ٥- مجموعة مؤلفين، الجهود السعودية في خدمة اللغة العربية (السياسات والمبادرات)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض ٢٠١٧م.
- ٦- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، عمان، ٢٠٠٨م.
- ٧- محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق، جدة، ١٩٧٩م.

ثالثاً/ المراجع الأجنبية:

8- Dr.A.Zaki Badawi, Dictionary of Education- Dar Elflike Alarabi-
Cairo-1980.

رابعاً/ المواقع الالكترونية:

- 1- www.ahmadssb.com/indonesiabookfair2014ksa/?p=33
- 2- instarab@uqu.edu.sa
- 3- regali@ksu.edu.sa